

● وفيها الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن^(١) جعفر القاسمي، أبو محمد السمرقندي، قوام السنّة. كان إماماً، حافظاً، جليلاً، رَحَّالاً، ثقة، نبيلاً، ومن مصنفاته «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد» يشتمل على مائة ألف من الأخبار، وهو في ثمانمائة جزء كبار. قاله ابنُ ناصر الدّين^(٢).

● وفيها أبو نصر^(٣) السِّمَسَار، عبد الرحمن بن محمد الأصبهاني، توفي في المحرم، وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عن محمد بن إبراهيم الجُرْجَانِي.

● وفيها أبو الفتح عبدوس بن عبيد الله بن محمد بن عبدوس، رئيس هَمْدَانَ ومُحَدِّثُهَا. أجاز له أبو بكر بن لال، وسمع من محمد بن أحمد بن حمدويه الطُّوسِي، والحسين بن فتحويه، مات في جمادى الآخرة، عن خمس وتسعين سنة. وروى عنه أبو زُرْعَةَ.

● وفيها الفقيه نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود، أبو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد، شيخ الشافعية بالشام، وصاحب التصانيف. كان إماماً، عَلَامةً، مفتياً، مُحَدِّثاً، حافظاً، زاهداً، متبتلاً، ورعاً، كبير القدر، عديم النظير. سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطُّبَيْزِ، وأبي الحسن السِّمَسَار، وطائفة، وبغزة من أبي جعفر الميماسي^(٤)، وبآمد، وصور، والقدس، وأملى وصنّف، وكان يقات من غَلَّةٍ تحمل إليه من أرض له بنابلس، وهو بدمشق، فيخبز له كل ليلة قرص في جانب الكانون، وعاش أكثر من ثمانين سنة، وتوفي يوم عاشوراء. قاله في «العبر»^(٥).

(١) لفظة «ابن» سقطت من «آ».

(٢) في «التيان شرح بديعة البيان» (١٥٦/آ).

(٣) في «ط»: «أبو نصر» وهو خطأ.

(٤) في «آ» و«ط»: «الميماشي» والتصحيح من «العبر» مصدر المؤلف.

(٥) (٣٣١/٣).

وقال ابن شهبة^(١): تفقه على سليم بن أيوب الرازي، وصحبه بصور أربع سنين، وعلّق عنه تعليقه - قال الذهبي في ثلاثمائة جزء - وسمع الحديث الكثير وأملى وحَدَّث. أقام بالقدس مدة طويلة، ثم قَدِمَ دمشق سنة ثمانين فسكنها وعظم شأنه، مع العبادة، والزهد الصادق، والورع، والعلم، والعمل.

قال الحافظ ابن عساكر: لم يقبل من أحد صلة بدمشق، قال: وحكى بعض أهل العلم قال: صحبت إمام الحرمين، ثم صحبت الشيخ أبا إسحاق، فرأيت طريقته أحسن طريقة، ثم صحبت الشيخ نصر، فرأيت طريقته أحسن منها.

ولما قَدِمَ الغزالي دمشق اجتمع به واستفاد منه، وتفقه به جماعة من دمشق وغيرها، ودفن بباب الصغير، وقبره ظاهر يزار.

قال النووي^(٢): سمعنا الشيوخ يقولون: الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب.

ومن تصانيفه «التهذيب» و«التقريب» وكتاب «المقصود» له وهو أحكام مجردة وكتاب «الكافي» وله شرح متوسط على كتاب «الإشارة» لشيخه سليم، وله كتاب «الحُجَّة على تارك المَحَجَّة» وغير ذلك، رحمه الله.

● وفيها أبو القاسم يحيى بن أحمد السَّيِّي (٣) القَصْرِي، المقرئ ببغداد، وله مائة وستتان، قرأ القرآن على أبي الحسن الحَمَّامِي، وسمع أبا

(١) انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (١/٣٠٢-٣٠٣).

(٢) انظر «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/١٢٦).

(٣) في «آ» و«ط»: «السبتي» وهو خطأ، والتصحيح من «الأنساب» (٧/٢١٦) و«العبر»

(٣/٣٣٢).

شذرات الذهب

في أخبار من ذهب

لابن عماد

الإمام شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي

(١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)

المجلد الأول

محققه وعلّق عليه

محمود الأرنؤوط

أشرف على تحقيقه ودرج أحاديثه

عبد القادر الأرنؤوط

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

جميع الحقوق محفوظة للناس
الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٨٩م



للطباعة والنشر والتوزيع

رشد - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلحي - ص.ب ٣١١ - هاتف ٢٢٥٨٧٧
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٣١٨